

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي

ناديه محمد سعيد إبراهيم

باحثة دكتوراه – كلية التربية جامعة الزقازيق

كبير معلمين ثانوي

Mokazoma28@gmail.com

الملخص

أن تحقيق المشاركة المجتمعية يعد ضرورة ملحة في ظل التحديات والأزمات التي يواجهها التعليم بصفة عامة والتعليم قبل الجامعي بصفة خاصة في الفترة الراهنة، وفي ظل الرغبة المجتمعية في تحقيق تطوير التعليم، وفي ظل رغبة التعليم قبل الجامعي في الوصول إلى التطوير المنشود لمؤسسات التعليم .

وبذلك تعد المشاركة المجتمعية من أهم الوسائل التي تهدف إلى تطوير التعليم قبل الجامعي، حيث يعد تطوير التعليم قبل الجامعي عملية جوهرية للنظام التعليمي ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لأن مرحلة التعليم قبل الجامعي من أهم مراحل التعليم التي يمر بها التلميذ في مراحل حياته ، وتؤثر عليه تأثيراً جوهرياً لأنه يكتسب من خلالها المهارات الأساسية، ويزوده بمتطلبات المواطنة والمشاركة المجتمعية وحب العمل التطوعي وتقديم المصلحة العامة على الخاصة ، وتنمي قدراته على التعامل مع متغيرات الحياة ويساعده على الوعي بما له وما عليه من حقوق وواجبات، وتنمية قدراته على الإبداع وتطوير أدائه .

ويهدف البحث إلى تقديم إطار مفاهيمي للمشاركة المجتمعية من حيث (ما هيها، وأهدافها، وأهميتها، ومبرراتها). ودور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي .

وقد استخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى تحديد مجموعة من المتطلبات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي ، ومن أهمها : متطلبات خاصة بالقيادات الادارية والقطاع الخاص ، ومتطلبات خاصة بمشاركة الجمعيات الأهلية ، ومتطلبات خاصة بمؤسسات المجتمع المدني ومتطلبات خاصة بكفاءة الإمكانات المادية ، ومتطلبات خاصة بالتقويم المستمر والمحاسبية بالتعليم قبل الجامعي .

الكلمات المفتاحية في : المشاركة المجتمعية – التطوير – التعليم قبل الجامعي .

The role of community participation in the development of pre-university education

Abstract

Achieving community participation is an urgent necessity in light of the challenges and crises facing education in general and pre-university education in particular in the current period, and in light of the societal desire to achieve the development of education, and in light of the desire of pre-university education to reach the desired development of educational institutions

Community participation is one of the most important means aimed at developing pre-university education, as the development of pre-university education is an essential process for the educational system and to achieve economic and social development, because the pre-university education stage is one of the most important stages of education that the student goes through in the stages of his life, and affects him fundamentally. Because through it, he acquires the basic skills, and provides him with the requirements of citizenship, community participation, love of volunteer work and the public interest over the private, and develops his abilities to deal with life variables and helps him to be aware of his rights and duties, and develop his creativity and develop his performance

The research aims to provide a conceptual framework for community participation in terms of (what it is, its objectives, importance, and justifications) and the role of community participation in the development of pre-university education

The research used the descriptive approach, and the research reached a set of requirements through which it is possible to activate the role of community participation in the development of pre-university education. Efficient financial capabilities, and special requirements for continuous evaluation and accounting in pre-university education

Keywords: community participation - development - pre-university education.

مقدمة :

لابد وأن نتفق أننا نضع وزارة التربية والتعليم في المواجهة أمام المجتمع حينما تسند اليها عملية تطوير التعليم بمفردها، وخاصة في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي نمر بها الآن ، حيث أن عصر العولمة أزال الفوارق الزمانية والمكانية

للعالم ، وهو ما يستوجب علينا أن نذيب الفوارق ، لتفتح المصانع والشركات والمؤسسات المجتمعية أبوابها على مصراعيها أمام أبنائنا الطلاب فهم أمل ومستقبل بلادنا .
وتبين تلك العلاقة المتداخلة بين التعليم والمجتمع والتي تدعو المسؤولين على رسم الاطارات والسياسات العليا لتوجيه الرأي العام لدعم التعليم والربط بين المؤسسات الحكومية والاهلية لتفتح الطريق أمام المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية لتنفيذ تلك الخطط .

ويعتبر التعليم جزء من التربية التي تستمد أصولها من فلسفة وثقافة وقيم ومعتقدات وأهداف المجتمع ، كما يعتبر مستوى التعليم انعكاساً لكل ما سبق ، لذا تلقى المسؤولية على جميع أفراد المجتمع في تطوير التعليم كلى في موقعه^(١).
أن توسيع المشاركة المجتمعية وإشراك مؤسسات المجتمع المدني في إصلاح التعليم المصري والإرتقاء به هو مؤشر يقودنا نحو تطوير التعليم وتوطين التكنولوجيا والأخذ بالأسباب العلمية نحو أفاق جديدة للتقدم بحثاً عن غد أفضل للتعليم المصري ، وتعكس المشاركة المجتمعية رغبة واستعداد مجتمعنا في المشاركة الفعالة في جهود إصلاح التعليم وزيادة فاعلية التعليمية عموماً^(٢).

وتعد المشاركة المجتمعية حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد القادر على المشاركة وذلك لما يترتب على النقص في المشاركة المجتمعية عند الأفراد من اضطراب وخلل في مؤسسات المجتمع المختلفة ، وأن الجهل بأهمية المشاركة المجتمعية والنقص فيها لأشد خطراً على النظم والمؤسسات من الجهل بإداراتها ، لأن الأول يدمر قبل أن يعطل بينما الآخر يعطل بالقدر الذي يمكن إصلاحه وتعويضه^(٣).

حيث أصبح السعى نحو التطور والتطوير ضرورة تفرضها متغيرات عالمنا المعاصر الذي يتسم بالتحويلات المتسارعة على كافة الأصعدة، الأمر الذي فرض على كافة المجتمعات متقدمة ونامية أن تكثف من جهودها وتسعى لدعم أجهزتها المختلفة والنهوض بها والعمل على تطويرها وفي مقدمتها النظام التعليمي^(٤).

أن نجاح عملية تطوير التعليم قبل الجامعي يتوقف على قدرة المنظومة التعليمية على التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني الذي تخدمه ، وسبل مشاركة الأسرة في إدارة العملية التعليمية ، وتدعيم دور منظمات المجتمع المدني المختلفة ويعتبر ذلك شرطاً مهماً لتحقيق متطلبات مرحلة التعليم قبل الجامعي وطريقاً لتحقيق أهدافها،

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادر محمد سعيد إبراهيم

وعليه فإن المشاركة المجتمعية هي الركيزة الأساسية لدعم وتحسين التعليم قبل الجامعي، وإكسابه القيم داخل تلك المؤسسة التربوية^(٥).

إن تطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي يحتاج إلى مشاركة مجتمعية في إعادة صيغة السياسة التعليمية ووضع التشريعات اللازمة لتنفيذ المشاركة المجتمعية على مستوى مؤسسات التعليم قبل الجامعي، لتسهيل عملية صنع السياسة التعليمية وتحديد المهام والمسؤوليات بين جميع الأطراف؛ إضافة إلى وضع آليات لقبول المشاركة وتوفير مناخ من الاحترام المتبادل بين الأطراف المشاركة، وإنشاء قاعدة بيانات واضحة ودقيقة حول التلميذ والاحتياجات التعليمية والمناهج ومساهمات المجتمع المدني، وتنمية قدرات المشاركين في مجال المشاركة المجتمعية ويتم ذلك من خلال عقد الورش التدريبية، وتشكيل فرق المشاركة المجتمعية^(٦).

فالمشاركة المجتمعية استثمار طويل الأجل، يعود بالنفع على جميع الأطراف. فضلاً عن أنها سوف تؤدي إلى تحسين جودة التعليم من خلال ما توفره من إمكانيات مادية وتمويل، فالمشاركة المجتمعية تسعى إلى التغيير والتطوير والتحديث من خلال سياسة متواصلة متأنية ومتوائمة وسليمة القصد ومنتهجة للأسلوب العلمي وتتخذ القنوات الشرعية، وتتخذ الأساليب العلمية في كل مرحلة، لأنها تعبر بصدق عن المتطلبات الحقيقية وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية، حيث يجب ألا يتم التغيير ليس بإرادة فرد وإنما يجب أن يتم بقناعة قومية وبمشاركة فعالة من كل القوى القادرة في رسم سياسة تعليمية وفي إصلاح جذري للتعليم، لأن إصلاح التعليم أول المحاور التي يجب أن يستهدفها مجتمع المعرفة، وذلك من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية، والتوجه نحو اللامركزية والارتقاء بالبنية الأساسية التعليمية، ووضع النظم الكفيلة بقياس مدى تواءم هذه السياسات مع متطلبات التنمية من مهارات وقدرات^(٧).

حيث أصبح التوجه نحو اللامركزية في الإدارة التربوية على مستوى الإدارة المركزية والإدارات الفرعية ربما يمكن من تطوير العملية التربوية وتعزيز الإستقلال المالي والإداري للمدراس التعليم قبل الجامعي وإعطاء مديريها صلاحيات إدارية ومالية أوسع^(٨).

وبذلك سار الاتجاه نحو المشاركة المجتمعية في التعليم تغييراً أو تحولاً دائماً أكثر من كونه مظهراً أو حدثاً عارضاً، وأصبح متاحاً للقطاع الخاص المشاركة في تمويل وتنظيم وإدارة التعليم^(٩).

يعد انتشار نسبة عالية من درجات الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي بين صفوف أفراد المجتمع عاملاً على درجة كبيرة من الأهمية ليس فيما يتعلق بحجم المشاركة إلى مفردات ومجالات أكثر كانت المشاركة أكبر و فاعلية، فالمشاركة المجتمعية هي العملية التي يضطلع فيها الفرد بدور حيوي في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه. وتنوع جهود المشاركة المجتمعية في مجال تمويل التعليم في المجتمع المصري حيث تقوم الجمعيات الأهلية والتعاونية والقطاع الخاص والأهلي والمجتمع المحلي وأولياء الأمور بدور هام في مجال إنشاء المدارس وتجديدها وتمويلها. ولكن جهد التعليم الخاص لا يتوازن مع الجهد الحكومي في التعليم حيث يتجه القطاع الخاص إلى أنواع التعليم الأقل كلفة، فاتجهت وزارة التربية والتعليم في الآونة الأخيرة إلى التوسع في مشروعات الشراكة بين المجتمع المحلي والهيئات والمنظمات الدولية في مجال التعليم مثل اليونيسيف واليونسكو والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي وهيئة المعونة الأمريكية والكندية واليابانية وغيرها وذلك تنشيطاً للمشاركة المجتمعية في مجال التعليم فظهرت مدارس المجتميم ، وبرامج اصلاح التعليم بالإسكندرية ، وبرامج تحسين التعليم والمشاركة المجتمعية بالاتفاق مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي، مشروع مبارك كول الذي يساهم المجتمع المحلي بدور هام في نجاح المشروع من خلال التبرع بالأراضي لإقامة المدارس وتوفير المؤسسات لتدريب الطلاب، والمشروع القومي لتعليم الفتيات (مدارس الفصل الواحد)، بالتالي نجد أن الحكومة المصرية بدأت تنظر إلى الجهود الأهلية كمصادر هامة من مصادر تمويل التعليم. وإذا نظرنا إلى الدول الرائدة في مجال المشاركة المجتمعية في التعليم مثل الصين، نجد أن من أهم مميزات التحول من المركزية إلى اللامركزية هو الإسهام بشكل كبير وفاعل في دمج النظام التربوي باقتصاد السوق الناشئ، هذا التوجه نحو اللامركزية قد أحدث ثورة حقيقية في اصلاح التعليم، فكان من الأهداف المأمول تحقيقها من الإصلاح أن تكون الإدارة والتمويل لا مركزياً بالنسبة للتعليم الاجباري الأساسي^(١٠).

ومن خلال العرض السابق لعناصر المشاركة المجتمعية ودورها في تطوير التعليم قبل الجامعي ، يمكن القول أن تطوير التعليم قبل الجامعي لا يمكن تحقيقها إلا

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نأريه محمد سعيد إبراهيم

بتفعيل المشاركة المجتمعية بجميع عناصرها ، فمهما بذلت الحكومة من جهود لتطوير التعليم قبل الجامعي لن تقوى بمفردها على تطويره ، لذلك يحتاج تطوير التعليم قبل الجامعي إلى تكاتف جميع عناصر منظومة التعليم قبل الجامعي ، وكذلك المجتمع ، وجميع مؤسسات المجتمع المدني الداعمة للتعليم.

ومن هذا المنطلق ، تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد متطلبات تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر للتغلب على المشكلات التي تم الإشارة إليها سلفاً .

وفيما سبق يتضح مدي أهمية المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم ، ولا يزال هناك قصور في عملية المشاركة المجتمعية في مصر مما تولدت لدي الباحثة الاحساس بمشكلة البحث .

مشكلة البحث :

لقد تزايدت دعوة مشاركة المجتمع في التعليم في الآونة الاخيرة ، خاصة في الالفية الثالثة ، على اعتبار أن هذا الموضوع على وجه الخصوص هو خط اساسي في الملفات السياسية ليس فقط على مستوى الحكومات ، ولكن ايضاً على مستوى المنظمات العالمية ، وبالرغم من كل الجهود المبذولة، إلا أن هناك الكثير من أوجه القصور في نظام التعليم ، ويتضح ذلك من سوء الخدمات التعليمية في مصر بشكل عام يعزى ذلك ، في جانب كبير منه إلى ضعف الأوضاع المؤسسية الراهنة ، والمركزية الشديدة للنظام ، وعدم كفاية الحوافز بالنسبة للمدرسين، والاستقلال الذاتي المحدود على المستوى المحلي ، ونقص المقدرة التقنية.

حيث بذلت الحكومة جهوداً عديدة في تطوير وإصلاح بنية النظام التعليمي بصفة عامة، والتعليم قبل الجامعي بصفة خاصة، إلا إن هذه الجهود مازالت غير كافية، فمازالت مؤسسات التعليم قبل الجامعي تعاني الكثير من المشكلات التي تعيقها عن تأدية دورها المنوط بها ، مما ينعكس بالسلب على تحقيق اهداف التعليم قبل الجامعي ونواتجه.

وبناءً على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في التساؤلات الآتية :

١. ما الإطار الفكري للمشاركة المجتمعية (ما هيتهها - وأهدافها - وأهميتها) ؟
٢. ما معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي ؟
٣. ما التصور المقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية مفهومها وأهدافها وأهميتها
٢. التعرف على معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي
٣. وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

الأهمية النظرية :

تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية من ضرورة الاستفادة من المتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية المعاصرة في دعم مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مجال تفعيل دور المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم .

الاهمية التطبيقية :

تكشف عن واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في التعرف على معوقات المشاركة المجتمعية في مجال ودعم التعليم ،وكيفية تفعيلها لدعمها وتطويرها .

منهج البحث :

تقتضي طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي في استخلاص الإطار النظري للدراسة .

مصطلحات البحث :

المشاركة المجتمعية :

هي رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعلية في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية وزيادة اهتمام المجتمع المدني نحو ملكية

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي **نادر محمد سعيد إبراهيم**

العملية التعليمية والمساهمة فيها، فالمشاركة المجتمعية هي العملية التي من خلالها تتاح الفرصة لأكبر عدد من أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني ليساهموا بالفكر والمشورة والموارد المادية والبشرية من أجل تطوير العملية التعليمية^(١١).

الشراكة :

أنها أكثر من عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك ، تعنى تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والاهلي والقطاع الخيري على المستوى القومي أو الإقليمي في مواجهة أى مشكلة من خلال اتصال فعال للوصول إلى اتفاق مع التعاون للوصول إلى صياغة مقبولة لهذه الشراكة سواء أكان هذا الأمر ملزماً بعقد (مشاركة رسمية) ، أو تعاون ملزم بقيام شراكة غير رسمية ، وتأتى المشاركة في الموارد وتقوية أدوار جميع الأطراف المشاركة من خلال التنسيق وصولاً إلى المشاركة الفعالة في التنفيذ الفعلي في إعداد وتنفيذ ومتابعة الخطة والسياسات والأهداف والبرامج والمشروعات والأنشطة^(١٢).

التطوير :

عملية شاملة متكاملة لجميع جوانب التعليم قبل الجامعي (أفراد – جماعات العمل – المؤسسة نفسها) بحيث يمكنها الانتقال من الوضع القائم إلى الوضع المستهدف خلال فترة زمنية محددة وذلك في إطار كلي من الإمكانيات البشرية والمادة المتاحة للمؤسسة والمناخ التنظيمي والبيئة المحيطة ، كذلك يمكنها من مواجهة متطلبات التغير بكافة أنواعها الثقافية والاقتصادية ، التكنولوجية والمعلوماتية . وهي عملية تواصل مميزة بين العاملين ورؤسائهم بهدف التوصل إلى توقعات ، وفهم لواجبات العمل الأساسية التي يتوقع من العاملين أداؤها والتعرف على كيفية المحافظة على الأداء الحالي وتحسينه وتطويره ، وكذلك تحديد العقبات التي تعترض الأداء وكيفية التغلب عليها^(١٣).

التعليم قبل الجامعي :

أنه النوع من التعليم الذي يمر به كل تلميذ ذكراً كان أو أنثى بحيث يتمكن من تعلم المعارف النظرية والمهارات العلمية، وقدرات النمو الفكري والوجداني والجسمي التي تمثل قاعدة المواطنة في ثقافة حية ومتجددة^(١٤).

يشير إلى مراحل التعليم المختلفة التي تتم في فتره سابقة على التحاق الافراد بالتعليم الجامعي واطلق هذا المصطلح على التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي بمختلف أنواعه^(١٥)

إجراءات البحث :

اتساقاً مع منهجية البحث يسير البحث وفق المحاور التالية :

المحور الأول : الأطار الفكري للمشاركة المجتمعية .

المحور الثاني : معوقات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي .

المحور الثالث : التصور المقترح لمتطلبات تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير

التعليم قبل الجامعي .

المحور الأول : الأطار الفكري للمشاركة المجتمعية :

تعتبر المشاركة المجتمعية من أهم وافضل الوسائل التي يمكن من خلالها تطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي ، حيث دعت الحاجة إلى المشاركة المجتمعية انعكاساً لنظامنا التعليمي ، فإن الحاجة حتمية إلى إعادة النظر نحو المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم قبل الجامعي ، لان الواقع يؤكد على ضرورة المشاركة المجتمعية بين الأسر والمؤسسات المجتمعية ومؤسسات التعليم قبل الجامعي . إذ تعد المشاركة المجتمعية بكافة أطرافها وأنماطها أكثر جدوى وتأثيراً في تطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي .

ولعل من الأسباب الرئيسية في ظهور بعض مشكلات هذه الدراسة

- عظم حجم المشكلات التعليمية والضعف الذي يعانيه التعليم الذي يحتاج إلى قوة مضادة تتفق مع حالته حتى يمكن التصدي لخ ودعمه وتطويره .
- وقوع التعليم بين فكي الرضى هما المشكلات التعليمية والتحديات الطارئة .
- عزوف أولياء الأمور ومجالس الآباء عن المشاركة الفعلية .
- ضعف كثير من مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته في تأدية دورها الذي أصبح خطأ تقليدياً .

ومن هذا المنطلق ، تسعى الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر للتغلب للبحث : على مشكلات التعليم .
الإطار النظري للبحث :

أولاً : المشاركة المجتمعية : مفهومها – أهميتها – أسسها ومؤسساتها .

- ١ - مفهوم المشاركة المجتمعية .
- ٢ - أهمية المشاركة المجتمعية .
- ٣ - أهداف المشاركة المجتمعية .
- ٤ - اسس ومبادئ ضمان تحقيق المشاركة المجتمعية في التعليم لأهدافها .
- ٥ - مؤسسات المشاركة المجتمعية .

١ - مفهوم المشاركة المجتمعية

يقصد بالمشاركة المجتمعية كافة الإسهامات والمبادرات والجهود التطوعية غير الملزمة سواء أكانت عينية أم مالية التي يقدمها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية للمساهمة في دعم التعليم وتطويره، ولواجهة بعض قضايا التعليم ومعالجتها، وقد تتم بناء على دعوة من الجهات المسؤولة كوزارة التربية والتعليم لأفراد المجتمع ومؤسساته ؛ لكي تكون المساهمات على أساس من الوعى السليم بحيث لا تتعارض مع الصالح العام للمجتمع هذا من ناحية ، وللتنسيق بين مساهمات الأطراف المشاركة من ناحية أخرى^(١٦).

المشاركة المجتمعية في مجال مؤسسات التعليم تعمل علي تحقيق أهدافه، والمساهمة في تطويره والتخطيط له، وفي اتخاذ القرارات التعليمية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة له، وأنها تفيد المؤسسات التعليمية بتبادل الخبرات والأفكار بين الأطراف المشاركة، وتنمية التعاون الجماعي في تنفيذ وتقويم العملية التعليمية بكافة مراحلها^(١٧).

وهي المشاركة التطوعية والنظامية التي يقدمها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسساته للمساهمة في تطوير العملية التربوية بمرحلة التعليم ، وتحسين كفاءتها وتلبية متطلباتها سواء أكان ذلك بتقديم الإسهامات العينية أو المادية أو إبداء الرأي والفكر أو بالاشتراك الفعلي مع الإداريين والعاملين في صنع القرار والتنفيذ والتقييم لعناصر العملية التربوية بمؤسسات التعليم، والارتقاء بمستوى ممارسة الأنشطة والبرامج من خلال التعاون مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بمؤسسات التعليم^(١٨).

وكذلك فهي اتفاق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأطرافه الفاعلة علي تقاسم المسؤولية بينهم لتحسين الأداء وتعلم وتنمية أبناء المجتمع في ضوء أهدافه واحتياجاته سواء كان هذا بشكل ملزم أو غير ذلك^(١٩).

وتعرف بأنها كل العمليات والأنشطة التي تسمح للأفراد من سكان المجتمع أن يستمتع إليهم وتمكنيهم من أن يكونوا جزءا من عملية صنع القرار واتخاذ الإجراءات المباشرة في قضايا التعليم ، وتجديد الاستراتيجيات الفعالة في حلها ؛ كما تعتبر المشاركة المجتمعية إستراتيجية لتحديد وتعبئة الموارد المحلية داخل المجتمع لدعم برامج التعليم ، ويجب أن تتضمن تمكين الأفراد وبناء قدراتهم الحقيقية والمستدامة ؛ للمشاركة في جميع مجالات أنشطة التعليم ، من الشروع في عملية التخطيط للتعليم وحتى عملية التنفيذ^(٢٠).

ولها دور فعال في إحداث التنمية داخل المجتمع، فالمجتمع بحاجة إلى حشد الجهود، وتعبئة الموارد البشرية والمادية من أجل تنمية وتطويره في مجالاته المختلفة، وخاصة التعليم بشكل عام ومؤسسات التعليم قبل الجامعي بشكل خاص^(٢١).

ولذا تعد المشاركة المجتمعية لأفراد المجتمع هي الضمان الوحيد لتطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي ، وكلما اتسعت دائرة المشاركة كان ذلك ضمانا للاستقرار وحل المشكلات في كافة مؤسسات المجتمع وأنظمتها، ومنها المؤسسات التعليمية والتي يضع عليها المجتمع آمالا كبيرة للمساهمة في تنمية المجتمع وتطويره لمسايرة التطورات العالمية في كافة المجالات^(٢٢).

حيث تشكل المشاركة المجتمعية إحدى مهام المدرسة الحديثة، فهي تدعو المجتمع أن يقوم بدوره تجاه مؤسسات التعليم قبل الجامعي حيث تؤدي دورها تجاه المجتمع وقد انتهت الدراسات التربوية إلي تحديد أهم المعايير في تنظيم المشاركة المجتمعية تجاه التعليم قبل الجامعي وهذه العناصر هي : المشاركة مع الأسرة، وخدمة المجتمع ، وتعبئة موارد المجتمع، والعمل التطوعي، والعلاقات العامة، والاتصال بالمجتمع، وأن هناك تطورا واضحا في مفهوم الأداء وتقويمه الذي يرمي إلى التطوير لتحسين قدرات مؤسسات التعليم وتميزها^(٢٣).

ومما سبق يتضح أنه عند انتشار نسبة عالية من درجات الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي بين صفوف أفراد المجتمع عاملاً على درجة كبيرة من الأهمية ليس فيما يتعلق بحجم المشاركة إلى مفردات ومجالات أكثر كانت المشاركة أكبر و فاعلية،

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

فالمشاركة المجتمعية هي العملية التي يضطلع فيها الفرد بدور حيوي في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه. وتتنوع جهود المشاركة المجتمعية في مجال تمويل التعليم في المجتمع المصري حيث تقوم الجمعيات الأهلية والتعاونية والقطاع الخاص والأهلي والمجتمع المحلي وأولياء الأمور بدور هام في مجال إنشاء المدارس وتجديدها وتمويلها. ولكن جهد التعليم الخاص لا يتوازن مع الجهد الحكومي في التعليم حيث يتجه القطاع الخاص إلى أنواع التعليم الأقل كلفة .

ومن التعريفات السابقة يستخلص البحث تعريفاً إجرائياً للمشاركة المجتمعية حيث أنها: عملية تطوعية غير ملزمة وتقوم على أساس منهجي، ويساهم فيها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسساته الحكومية والخاصة وكل من له علاقة بالنظام التربوي من مديرين، ومعلمين ، ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها في دعم وتطوير التعليم قبل الجامعي.

٢- أهداف المشاركة المجتمعية :

تعتبر المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها من تحقيق وظيفتها التربوية ، وبالتالي من خلالها تتغلب على كثير من مشكلات التعليم ، ونقضى على الفجوة بين الموارد المتاحة ، والطموحات الهائلة التي إليها حتى نحقق التعليم للتميز والتميز للجميع . وللمشاركة المجتمعية دور أساسي فب عملية التنمية في المجتمع ، فهي إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية^(٢٤) .

وأصبح ينظر إلى التفاعل الإيجابي بين المدرسة من ناحية ، وبين المجتمع المحلي بمؤسساته وأفراده من ناحية أخرى بأنه السبيل الأنسب لتكوين الشخصية المتكاملة للطالب من جميع جوانبها العقلية ، والمهارية والوجدانية ، وفي ضوء هذه النظرة تعددت آراء الباحثين حيال ما يمكن أن تحققه المشاركة المجتمعية في التعليم من أهداف^(٢٥) . وتهدف المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية والإدارية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية :

- تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ من جميع جوانبها العقلية والوجدانية والمهارية .
- إعداد مواطنين صالحين لديهم وعي بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم .

- تنمية قيم المشاركة الاجتماعية والمسؤولية والانتماء للوطن ، والإتجاه الإيجابي نحو المدرسة والتعليم.
- تحسين جودة المنتج التعليمي بما يتفق مع معايير الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم .
- حل بعض المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي كالرسوب ، والتسرب ، وغيرها .
- توفير الدعم المالى والمادى للمدرسة وأنشطتها .
- تبادل الأفكار والخبرات بين المجتمع والمدرسة لتحقيق التطور والتنمية لكل منهما .
- زيادة معدلات الأداء للتلاميذ الموهوبين وذوى الحاجات الخاصة ^(٢٦) .
- تحقيق التكامل بين أفكار الأفراد لتطوير التعليم والتي يتم تنفيذها وحل بعض المشكلات التى تواجهها ^(٢٧) .
- إمداد مؤسسات التعليم بمصادر تمويلية جديدة يمكن من خلالها التغلب على الضجوة بين الموارد المتاحة والطموحات، ولا تتمثل المساهمة بالموارد فقط، ولكن تتعدى ذلك إلى صياغة الفكر وتشكيل الثقافة المجتمعية من خلال تحقيقها لمبدأ الديمقراطية وتدعيم اللامركزية في التعليم، ومن خلالها يتحقق التعليم المتميز ^(٢٨) .
- إضافة إلى تحسين جودة التعليم بالمدارس بما يتفق ومعايير الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم في الدولة، وتعزيز الشعور بالملكية لدى أفراد المجتمع، وتغيير النظرة المجتمعية نحو التعليم، وتبادل الخبرات والأفكار بين المدارس وأفراد ومؤسسات المجتمع المدني بما يحقق التطور للمدارس والمجتمع، وإقامة جسور من التعاون الفعال بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع وأفراده ^(٢٩) .
- تدريب الأفراد على التعرف بأهميته المشاركة المجتمعية ، ودعوتهم لتقديم الدعم والمشورة العلمية لمؤسسات التعليم ، وإطلاع أفراد المجتمع علي مشكلات المؤسسات التعليم والعمل على حلها .
- تحقيق التعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم قبل الجامعي ومؤسسات المجتمع المدني ، وتأسيس قيم الانتماء والولاء للوطن وتأسيس قيم المشاركة في العمل الاجتماعي والمساهمة بإيجابية في إنجاح كافة البرامج التعليمية والثقافية

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادر محمد سعيد إبراهيم

والاجتماعية والصحية والاقتصادية، والعمل بروح الفريق لرفع كفاءة المؤسسات الخدمية والإنتاجية، وتعريف المواطن بالحقوق والواجبات^(٣٠). وتشارك مجموعة من العناصر التالية في تحقيق هذه الأهداف على أساس من التعاون والتكامل، وتحديد المسؤوليات، وهذه العناصر المجتمعية هي :

- الأسرة بما تتضمنه من أولياء أمور.
- المدرسة بجميع عناصرها البشرية وغير البشرية .
- المؤسسات والمنظمات غير الحكومية .
- وسائل الإعلام بأنوعها وأشكالها المختلفة .
- رجال الأعمال ودور المعرفة والخبرة في مجال التعليم^(٣١).

صور المشاركة المجتمعية

- رفع الوعي في البيئة التي تحيط بالمدرسة وتحسين الظروف البيئية ، سواء داخل المدرسة أو خارجها .
- دراسة الاشياء المستهلكة في المجتمع المحلي ، ودراسة الظواهر الاجتماعية التي يعاني فيها المجتمع المحلي ، مع تقديم الحلول .
- المشاركة في الدعم المعنوي والمادي ، والمساهمة في وضع المستويات المعيارية ، لمختلف الجوانب العملية أو التعليمية .
- العمل على دراسة سوق العمل واحتياجاته في المجتمع المحلي ، والتنسيق مع الجهات غير حكومية ، بما يضمن المساهمة الفعالة ، والخدمة المجتمعية السليمة ، والمساهمة في تقويم أداء المعلمين .

٣- أهمية المشاركة المجتمعية :

يمثل التعليم أهمية كبرى لجميع شعوب العالم لكونه الاستراتيجية القومية الاضامن للرفي الاجتماعي الساعي لبناء حضارة أو شخصية قومية مميزة تخضع لالوان شتى من التأثيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية . ويرى التربويون أن أحداً لا يستطيع أن يوجه مسيرة التنمية في دول العالم الاقل تمداً إلى درجة عالية من الفاعلية إلا بمشاركة مجتمعية حقيقية ، ولذا أصبحت المشاركة المجتمعية في التعليم ضرورة ملحة من دونها لا يستطيع التعليم أن يحقق أهداف المجتمع وطموحاته ، ومن ثم فإنه يجب أن نستفيد من خدمات المجتمع المادية والبشرية

، وتقدم له ما لديه من أماكن مادية وبشرية للمساهمة في حل المشكلات وإصلاح التعليم وتطويره .

ويتفق أكثر التربويين على أن التقاعس عن النهوض بمخرجات التعليم يترتب عليه ظهور البطالة في صفوف المتعلمين ، وانخفاض المستوى المعيشي لعدد من الأسر ، وعدم الارتباط بين تخصصات التعليم ومتطلبات سوق العمل وإذا كان التعليم أكد مسؤولية كل فرد ، فإن الحرص على تقوية أواصر المشاركة المجتمعية بين المدرسة والأسر وتأزر المجتمع المحلي المحيط بها ومؤسساته المختلفة أصبح ضرورة عصرية ، ضماناً لشعور المجتمع بأن المدرسة امتداد طبيعي للأسر ، وانها تسعى لتحقيق طموحات كل أفراد المجتمع .

ورغم تعدد المداخل لتحقيق الإصلاح والتطوير المدرسي (مدخل المركزية - مدخل معايير الجودة - مدخل المشاركة المجتمعية - مدخل الإصلاح المتمركز حول المدرسة) فإن مدخل المشاركة المجتمعية يقف في مقدمة تلك المداخل يعتبر من أهمها وإن لم يكن أهمها على الإطلاق من حيث كونه يشجع على اندماج المجتمع بشكل حقيقي في جهود إصلاح وتطوير والتعليم ، فهناك أدوار ومسؤوليات محددة تقع على عاتق مجلس الأمناء والآباء والمعلمين ، فهي تستطيع أن تمدنا بالطاقة الفاعلة التي يمكن من خلالها أن نواجه تحديات الفترة الحالية ، والقضاء على الفجوة بين الموارد المتاحة والطموحات الهائلة التي يمكن تحقيقها ولأن التعليم قيمة مجتمعية لا تحل إلا بالمشاركة المجتمعية وإصلاح وتطويره مسؤولية الجميع .

في ضوء ما سبق تتبين أهمية المشاركة المجتمعية كأحد المداخل الهامة في إصلاح وتطوير التعليم وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد ، وأصبح محتماً على واضعي السياسات التربوية في أن يعيدوا النظر في دمجها كأسلوب عمل جديد في نظامنا التعليمي .

قد تشكل المشاركة المجتمعية مدخلاً مهماً لتطوير أداء المدرسة ، والمشاركة المجتمعية في التعليم من شأنها أن تسهم في توفير الوقت والجهد والمواد على المدى الطويل ، وتؤدي إلى تفعيل العلاقات بين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي ، وتتحول المدارس لخدمة المجتمع والمجتمع لخدمة المدارس^(٣٢) .

حيث أن عملية التطوير التنموي للمجتمع تنبع من تطوير أداء المدرسة التي هي بمثابة رأس الحربة في الطريق إلى التنمية ، ولكونها تعد للحياة ، فقد ظهرت العديد من المداخل المعاصرة لتطوير أدائها ، وبرز من بين هذه المداخل المشاركة المجتمعية في

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي

نأريه محمد سعيد إبراهيم

التعليم حيث لقيت اهتماماً كبيراً في معظم الدول المتقدمة والنامية على سواء باعتبارها عاملاً مساعداً في إزالة المعوقات التي تعرق تقدم العملية التعليمية^(٣٣).

وتتمثل أهمية المشاركة المجتمعية فيما يلي :

- تطوير نظام المعلومات وبيانات شاملة متكاملة لتحقيق التنسيق بين الجهات التي تعمل في مجال التعليم : من حيث الخدمات والهيئات ، والأعداد، والقوانين المنظمة حيث يفيد نظام المعلومات في تحقيق تكامل السياسات وتحقيق التعاون بين الهيئات العاملة والمشاركة في هذا المجال.
- وضع خطة قومية للتوعية الشاملة بأهمية التعليم قبل الجامعي وما تقدمه المشاركة المجتمعية في هذا المجال.
- الاهتمام بدور الإعداد والتدريب المعلمين في مختلف مؤسسات التعليم قبل الجامعي مع التأكيد على الاتفاق على الأسلوب الأمثل للقبول في العمل بتلك المؤسسات من حيث اختبارات القبول ، وسمات الشخصية والاستعداد للقيام بهذا العمل وتفعيل دور المشاركة المجتمعية من تطوير التعليم فيها^(٣٤).
- الاهتمام بتطوير مبنى مؤسسات التعليم قبل الجامعي لأنه يعتبر من أهم المدخلات الهامة في العملية التربوية، وتصميم المبنى وتجهيزه وفقاً للمواصفات العالمية يعد عاملاً أساسياً في تطوير التعليم وتحقيق أهدافها^(٣٥).
- الاهتمام بمناهج والأنشطة المدرسية ذلك في الإطار المنظم الذي خطط للتعليم ، ويتضمن كل ما تحتوي عليه مؤسسات التعليم قبل الجامعي من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو التلميذ المختلفة، وذلك عن طريق مساعدة المعلمين وتهيئة البيئة التربوية الملائمة لهم و الاهتمام بما تقدمه مؤسسات المجتمع المدني في تطوير هذه المؤسسات وتقديم ما يلزمها من أجل ذلك^(٣٦).
- تحمل المجتمع وأولياء الأمور لمسئولية مساندة المدرسة لتحسين جودة المنتج التعليمي .
- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها المدرسة ، والعمل على وضع أنسب الحلول لها حتى تؤدي المدرسة رسالتها على الوجه الكامل .
- تفهم المجتمع وأولياء الأمور للنجاحات والانجازات التي تحقّقها المدرسة والمساعدة على فتح ميادين جديدة للتعاون بينهم .

- توفير الدعم المادي والمعنوي لتلبية احتياجات المدرسة ، مما يساعد على انجاح العملية التعليمية^(٣٧).

ويتضح مما سبق أهمية تطوير التعليم لما يحققه من استيعاب اكبر قدر من التلاميذ باختلاف الزمان والمكان وكذلك لحل مشكلة الإزدحام والتكدس في الفصول الدراسية وتوفير فرص التكافؤ التعليمي بين التلاميذ

١ - أسس ومبادئ ضمان تحقيق المشاركة المجتمعية في التعليم لأهدافها :

لكي نضمن تحقيق المشاركة المجتمعية في التعليم لأهدافها في التعليم بكفاءة ، سواء على المستوى المؤسسي أو الفردي هناك بعضاً من الأسس والمبادئ التي يجب انتهاجها ، ولكي تحقق المشاركة المجتمعية في التعليم أهدافها وبكفاءة عالية يجب الاهتمام ومراعاة الأسس والمبادئ الآتية :

- تعديل القوانين والقرارات التي تعوق تفعيل المشاركة المجتمعية ، ومنح فرصة المشاركة لمؤسسات المجتمع وأفراده لخدمة التعليم وجودة .
- تبنى وزارة التربية والتعليم لسياسة اللامركزية في إدارة التعليم ، فتمكن كل إدارة تعليمية ومدرسية من تحقيق التفاعل الإيجابي مع مجتمعها وبيئتها المحلية المحيطة ، خاصة وأن لكل مجتمع وبيئة محلية خصوصياته وإمكاناتها .
- الإيمان بأن الإصلاح التعليمي بحاجة إلى الدعم المتطور وارتباط المعنيين في هذه العملية الديناميكية ، مما يتطلب الفهم الراسخ لأهمية تزايد التعاون والمشاركة الإيجابية للتغلب على معوقات الإصلاح والتطوير^(٣٨).

٢ - آليات المشاركة المجتمعية في تطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي :

إن المشاركة المجتمعية في التعليم تنطوي على عملية إعادة الهيكلة التعليمية بين المستويات الإدارية في وزارة التربية والتعليم ، وبالإضافة إلى ابتكار الأشكال التنظيمية التي تربط بين وزارة التربية والتعليم من جهة وبين الجهات الحكومية الأخرى المعنية بشئون التنمية الاجتماعية على مستوى المحافظات من الجهة الأخرى ، وبهذا الشكل يتوافق محور المشاركة المجتمعية مع أسلوب اللامركزية ودعم المنظمات الحكومية والأهلية للإدارات التعليمية^(٣٩).

تتمثل آليات المشاركة المجتمعية في تطوير مؤسسات التعليم في الأسرة ومجالس الآباء والمعلمين ومؤسسات المجتمع المدني والتي تتمثل في الجمعيات الأهلية وغيرها من المؤسسات التي تقدم الدعم سواء كان دعماً مادياً أو فكرياً للنظام التعليمي بها .

أ- مشاركة الآباء والأمهات في التواصل مع المدرسة

هناك مشاركة فعالة بين إدارة مؤسسات التعليم قبل الجامعي والمعلمين من جانب وبين أولياء الأمور من جانب آخر، فالمشاركة تقوم على أساس أن إدارة مؤسسات التعليم قبل الجامعي والمعلمين هما خبيران في عملية التعليم والتعلم وأولياء الأمور خبراء في معرفة أولدهم وحاجاتهم وقدراتهم ومن هنا تأتي المشاركة . وتقوم على الاحترام المتبادل بين كل من إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور وذلك من خلال استماع كل طرف من الأطراف إلى وجهات نظر الطرف الآخر والعمل على تنفيذ المتطلبات والمهام لدور كلٍّ منهم قدر المستطاع^(٤٠).

وتعتبر مشاركة الأسرة من هامة للغاية خاصة أن الأسرة هي المؤسسة التربوية ذات العلاقة الخاصة بالمدرسة ، و أن مشاركة الآباء والأمهات ضرورة هامة من تواجدها نظرا لما تقوم به من دعم العملية التربوية ومساعدتها في تحقيق أهدافها، وفي تحقيق النمو المتكامل. لإبنائهم، وبذلك كان لابد من تفعيل دور مشاركة الآباء والأمهات والأبناء ويمكن أن تتم هذه المشاركة من خلال :

- أن تقوم المدرسة برفع مستوى وعى أولياء الأمور بأهمية التعليم ، ودور المدرسة في تكوين شخصيات أبنائهم وبناء مستقبلهم الأكاديمي والمهني .
- تنظيم ندوات ومؤتمرات يتم تنفيذها بالمدرسة أو خارجها ، ويشترك فيها العلماء والمثقفون من أبناء المجتمع المحلي أو الزائرين من خارجه.
- تفعيل مجالس الآباء والمعلمين ، ومجالس الأمناء والإستفادة من رؤيتها نحو التعليم من حيث الواقع والمستقبل ، مع ضرورة أخذها في الإعتبار عند محاولة تحسين التعليم أو تطويره ، ويتحقق ذلك من خلال الإجتماعات الدورية المنظمة والهادفة والموضوعية .
- التعاون بين إدارة المدرسة وأولياء أمور بعض الأسر ذات المستوى الإقتصادي الإجتماعي المرتفع لعمل برامج يتم خلالها إستضافة هذه الأسر لبعض التلاميذ للفقراء خلال إجازة نهاية الإاسبوع أو الإجازات الرسمية للترفيه عنهم ورفع جزء من المعاناة النفسية بينهم^(٤١).
- تشجيع الالتزام المشترك بين الآباء والأمهات والمدرسة للعمل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للتعليم .

- التعاون المثمر بين المعلمين والآباء والأمهات في حل المشكلات الخاصة بأبنائهم مثل : الانطواء والخجل، والنشاط المفرط، والتسلط على زملائهم، والتدليل الزائد..... وغيرها (٤٢).

ب- مجالس الأمناء والآباء والمعلمين :

مجالس الآباء والمعلمين تعرف بأنها جمعية تضم كل من المعلمين وآباء التلاميذ بهدف تنمية أشكال التعاون والتفاهم التي من شأنها جعل تربية التلميذ عملية مشتركة بين المنزل والمدرسة. حيث تؤدي هذه المجالس دوراً حيوياً في معالجة السلوكيات السلبية في المدرسة ، وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها، وتمثل هذه المجالس حلقة الوصل بين مؤسسات التعليم من الحلقة الأولى من التعليم قبل الجامعي والمجتمع الخارجي من خلال ما تقدمه من محاضرات وبرامج توعوية، كما تساعد علي تطويرها وصنع سياستها وتحديد الإجراءات المتعلقة بالإدارة وخططها، حيث تشارك في صنع السياسة التعليمية، ويشارك في صنع معايير الأداء والتقييم ووضع نماذج هيكلتها وإبداء الرأي في العاملين بها، وتقييم العملية التعليمية بها (٤٣). هو مجلس استشاري يؤدي دور الوسيط بين المدرسة ، والشركاء من المجتمع المدني، ويعد بديلاً لمجالس الآباء والمعلمين (٤٤).

أهم اختصاصات مجالس الأمناء والآباء والمعلمين تتمثل فيما يلي :

- توفير احتياجات المدرسة الابتدائية من البرامج التدريبية والعمل على دعمها المادي والمعنوي.
- جمع التبرعات اللازمة لتطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي ، وإيداعها في حساب المجلس لاستخدامها في المتطلبات التطويرية بها .
- المساهمة في تقويم سلوك التلاميذ ، ودعم الأنشطة التعليمية اللازمة لذلك (٤٥).

ج- مؤسسات المجتمع المدني وتطوير التعليم قبل الجامعي :

حيث تزايد الاهتمام بالمجتمع المدني، وذلك للتحويلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي ترتب عليها تغيير النظرة الموجهة إلى المجتمع المدني في كونه قطاعاً يقدم الخدمات الإنسانية إلى قطاع أساسي وشريك للدولة والقطاع الخاص في تحقيق التنمية التي تعمل علي النهوض بالمجتمعات، مما أدى إلى تعظيم دور المجتمع المدني ومكوناته علي الأصعدة العالمية والمحلية (٤٦).

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نأديه محمد سعيد إبراهيم

واستجابة لهذه التطورات العالمية المتلاحقة والمستجدات، تعاضمت أدوار مؤسسات المجتمع المدني، وظهرت الدعوات إلى ضرورة إشراك هذه المؤسسات في الإصلاح التعليمي التي تحتاج إليه الأنظمة التعليمية^(٤٧).

تقوم مؤسسات المجتمع المدني على الفعل الإداري الحر والتطوعية والتنظيمات ويربطه بمفاهيم أخرى حيث مفهوم المشاركة ومفهوم الديمقراطية وهي من المفاهيم الحديثة المرتبطة بمفهوم المجتمع المدني لوجود علاقة وثيقة بين الديمقراطية ونشأة المجتمع المدني وتطور مفهومه وكذلك المشاركة كمفهوم يوضح اتساع وتطور دور مؤسسات المجتمع المدني^(٤٨).

أن مؤسسات المجتمع المدني تشتمل على كافة الأفراد والمؤسسات والجهات التي يمكن أن تساهم في توفير برنامج أو خدمة أو مصدر يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية بالمؤسسات التعليمية ، وتضم مجموعة واسعة من المنظمات التطوعية في المجتمع كالنقابات المهنية، العمالية، الجمعيات الأهلية، وغيرها من المؤسسات التي يمكن أن تدعم العملية التعليمية^(٤٩).

وتهدف مؤسسات المجتمع المدني إلى إقامة علاقات وثيقة مع المدرسة في إطار الشراكة المجتمعية لتحقيق الأهداف التالية :

- تعليم التلاميذ ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع .
- تحمل مسئولية مساعدة المعلمين على تحسين جودة الانتاج التعليمي^(٥٠).
- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم وتقدير حجم الإنجازات والنجاحات .
- خلق شعور عام بأن المدارس تؤدي المهمة المنوط بها في خدمة المجتمع .
- أن تساهم مؤسسات المجتمع المدني بما تملكه من كوادرات وطاقت وإمكانات قادرة بالتعاون مع الدولة على أن تساهم بفاعلية في إصلاح التعليم المصري والارتقاء به ومكوناته فكريا^(٥١).

وبناءً على ذلك تعد مشاركة مؤسسات المجتمع المدني أحد المتطلبات الأساسية لتطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي ، وذلك بعد زيادة الطلب علي التعليم قبل الجامعي ، وزيادة عدد التلاميذ وزيادة الكثافة في الفصول، وزيادة عدد التلاميذ المستحقين للرعاية في هذه المرحلة مع عجز الحكومة علي استيعاب هذه الأعداد الكبيرة

من التلاميذ، ما يدعو إلى ضرورة تضافر الجهود بين مؤسسات المجتمع المدني لتوفير الرعاية للتلاميذ في مرحلة التعليم قبل الجامعي وتطويرها.

وتعد الجمعيات الأهلية والخيرية من أهم الأوعية التنظيمية للعمل الأهلي والتي تسعى إلى توفير الرعاية اليومية بأقل تكلفة وخاصة للأسر محدودة الدخل وكذا الأمهات العاملات وزيادة الخدمات في مجال الصحة والتغذية والخدمات التعليمية، وحماية الحقوق الاجتماعية بما يكفل لهم توفير بيئة مواتية تمكنهم من المشاركة المجتمعية في جهود التنمية الشاملة، وتعمل الحكومة في الوقت الحالي على محاولة تدعيم دور الجمعيات الأهلية^(٥٢).

ويجب أن تقف الجهود الأهلية جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية للعمل على الارتقاء بمستوى التعليم؛ الأمر الذي يتطلب مشاركة فاعلة من قبل الجمعيات الأهلية؛ لتقديم خدمات تعليمية ذات مستوى عالٍ للتعليم بصفة عامة وللتعليم الابتدائي بصفة خاصة من أجل تطوير مؤسسات التعليم قبل الجامعي حيث تعتبر من أداة من أدوات المشاركة المجتمعية^(٥٣).

وقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن أبرز ما تؤديه هذه الجمعيات من أدوار في مجال التعليم فيما يلي:

- دعم مؤسسات التعليم ورفع الكفاءة التعليمية داخلها؛ من خلال عمليات الإصلاح، والترميم، والإمداد بالتجهيزات اللازمة لمؤسسات التعليم الابتدائي لتطوير أدائها.
- تقديم البرامج التدريبية اللازمة لرفع كفاءة المعلمين في مجالات اللغات، والكمبيوتر، والارتقاء بمستوى الأنشطة التعليمية، والثقافية والترفيهية للتلاميذ لتطوير الأداء^(٥٤).
- تسعى الجمعيات الأهلية للتغلب على المعوقات أمام التلاميذ المهمشين والفقراء للالتحاق بمؤسسات التعليم قبل الجامعي .
- الجمعيات الأهلية على الرغم من التحديات التي تقبلها الجمعيات الأهلية، إلا أنه لا يزال يوجد مجال لتحسين فاعلية ونوعية الخدمات التي تقدمها للعناية بالمدارس ، وذلك من خلال إدخال أساليب جديدة ومتطورة ومتكاملة تزيد من فعالية هذه المنظمات وتوصيل خدماتها لقطاعات أكبر من المجتمع وخاصة القطاعات المهمشة والأكثر حرماناً^(٥٥).

د- الأحزاب السياسية وتطوير التعليم قبل الجامعي:

- تتمثل أهم ملامح مشاركة الأحزاب السياسية في العملية التعليمية فيما يلي:
- نشر ثقافة التطوع، ومفاهيم المسؤولية المجتمعية للأفراد؛ إما من خلال مناهج المؤسسات التعليمية، أو البرامج التي تبنتها وسائل الإعلام، وأيضا من خلال تكريم النماذج البارزة في العمل التطوعي.
- إنشاء قاعدة بيانات عن الجهات المانحة والمحلية، والدولية، وإمكاناتها، وما يمكن أن تقدمه من منح، وقروض ميسرة للعملية التعليمية.
- دراسة إصدار قانون ينظم عملية المشاركة التطوعية، ويفعل دور كافة مؤسسات المجتمع في دعم العملية التعليمية^(٥٦).

هـ- مشاركة رجال الأعمال والمؤسسات التجارية في تطوير التعليم الجامعي :

- إن مشاركة رجال الأعمال والمؤسسات التجارية والشركات من المبادئ التنموية التي يدعو إليها كثيرون ففي الوقت الحاضر، وخاصة مع تقلص دور الحكومة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح للقطاع الخاص دورا هاما في المشاركة الجادة لإحداث التنمية، كما تجاوزت المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال والمؤسسات التجارية في الدول الكبرى صفة العطاء العشوائي غير المنظم وغير المحدد الهدف، وأصبحت مشاركة تلك الشركات والمؤسسات جزءا لا يتجزأ من نشاطات هذه المؤسسات، ومع ترسيخ وانتشار مفهوم المشاركة أصبح من الصعب على هذه المؤسسات التغاضي عن إحساسها بالمسؤولية المجتمعية، وإنما أصبحت واقعا وأمرًا ضرورياً لكسب احترام المجتمع وبالتالي ضمان النجاح والإقبال من الجماهير^(٥٧).
- وتنبع أهمية مشاركة رجال الأعمال في العملية التعليمية من أن هذه الشراكة تعمل على ربط التعليم بسوق العمل المحلي عن طريق تحديد الكفايات التي يتطلبها سوق العمل، مما يؤدي إلى تقوية الجانب التعليمي المتعلق بالمهارات الأكاديمية بغرض إخراج منتج تعليمي متميز وإحداث انسيابية بين المدارس وسوق العمل^(٥٨).
- ويتضح من ذلك ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات التربوية، المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الموجودة بالمجتمع بمعنى أن تصبح المؤسسات التعليمية مفتوحة على مجتمعاتها المحيطة، ومتفاعلة معها تفاعلا إيجابيا^(٥٩).
- وفي ضوء السياسة التعليمية التي تنتهجها الوزارة تجاه تطوير التعليم قبل الجامعي ، تدعو الوزارة وتدعم الاتجاه نحو إتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص ورجال الأعمال

للمشاركة في التنمية المجتمعية والجهود الذاتية من خلال مساهمتهم في إنشاء المدارس المتطورة لزيادة فرص القبول أمام مشاركة رجال الأعمال في العملية التعليمية أحد أهم سمات العالم المعاصر نظرا لتعدد المتغيرات على الساحة العالمية من ناحية وأهمها العولمة ومن ناحية أخرى نظرا لتزايد الطلب على التعليم وارتفاع عدد التلاميذ في المراحل التعليمية وانخفاض إنفاق الحكومات على التعليم^(٦٠).

وقد بدأت الحكومة بالفعل في التخطيط من أجل تحقيق المشاركة المجتمعية في ظل تزايد المتغيرات الثقافية بمشاركة المجتمع المدني في دعم الثقافة ؛ فصدر القرار رقم ٣٣٤ لسنة ٢٠٠٦م والذي يهدف لتطوير مشاركة الأمناء والآباء والمعلمين بالعمل على إنشاء مجلس في كل مدرسة يضم بجانب الآباء والمعلمين أفراد من المجتمع المدني المهتمين بالعملية التعليمية^(٦١) ثم صدر القانون رقم ٨٢ لعام ٢٠٠٦م والذي جاء في مادة الثالثة صياغات تعمل على إيجاد العديد من جوانب التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني ، والمؤسسات التعليمية بما يكفل الوصول لمنظومة متكاملة من المعايير ووضع قواعد للتطوير وآليات لقياس الأداء إسترشاداً بالمعايير الدولية وبما لا يتعارض مع هوية الأمة^(٦٢).

وسوف يتم عرض واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي من خلال الدراسات والأدبيات الآتية للوقوف على درجة ونسبة المشاركة المجتمعية في المدارس التعليمية .

المحور الثاني : معوقات المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي :

حظيت المشاركة المجتمعية باهتمام كبير من الباحثين في معظم دول العالم المتقدم منها والنامي ، وذلك لصلتها المباشرة بعملية تطوير التعليم قبل الجامعي فالحديث عن تطوير التعليم قبل الجامعي لا يمكن أن يتم بمعزل عن المشاركة المجتمعية التي يفترض أن يدفعها حب العمل من أجل المصلحة العامة ، وتأتي صورتها بالمشاركة بالمال والجهد والوقت ، وكذلك المشاركة بالرأى والمشورة وغيرها .

ونتيجة لجوانب القصور وضعف المشاركة المجتمعية في التعليم جاءت العديد من الدراسات بتوصيات من أجل تفعيل المشاركة المجتمعية من أجل تطوير التعليم قبل الجامعي خاصة في ضعف الموارد المالية الحكومية والتوصية بالتحول من فكرة التعليم مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية التعليم ، وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخاص في تطوير التعليم وتحسين جودة وتشجيع القطاع الخاص على

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

توظيف امكانياته في تمويل التعليم وتشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة المنظمة .

كما يوصي التقرير العالمي لرصد التعليم (المساءلة في مجال التعليم : الوفاء بتعهدتنا) ٢٠١٧/٨ م. (بالمشاركة الفاعلة للأطراف الفاعلة المعنية بالانظم التعليمية). ينبغي على الحكومات أن تهئ حيزاً من أجل مشاركة هادفة وتمثيلية لجميع الأطراف المعنية في سبيل بناء وترسيخ الثقة والفهم المشترك لمسئوليات كل منها في مشاركة جميع الأطراف الفاعلة في مجال التعليم ويشمل ذلك جميع المستويات والادارات الحكومية والسلطات التشريعية والقضائية والمؤسسات المستقلة والمدارس والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب والمجتمع المدني ونقابات المعلمين والقطاع الخاص والمنظمات الدولية^(٦٣).

لذا أصبح من الضروري أن تكون للمشاركة المجتمعية دور فاعل في حل مشكلات التعليم وتحسين جودة وتنمية المجتمع خاصة في ظل عجز الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها المادية والبشرية تجاه التعليم .

كما اشارت العديد من الدراسات إلي ضعف فاعلية دور المشاركة المجتمعية في تحسين جودة التعليم قبل الجامعي . حيث لم تقم المشاركة المجتمعية بالدور المتوقع منها في دعم وتمويل التعليم قبل الجامعي بالشكل والمستوى المطلوبين الأمر الذي يؤكد على ضرورة البحث والتقصي لتحديد أهم المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية ، ووسائل تدعيمها حتى تصبح أكثر فاعلية في مقابلة الاحتياجات التعليمية .

وقد اهتمت العديد من الدراسات والادبيات تحليل واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي.

حيث تشير أحدى الدراسات عن واقع المشاركة المجتمعية

أن هناك معوقات تعوق دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي ومنها ما يلي : قلة المعلومات المتوفرة عن المدرسة لدى أعضاء المجتمع المدني ، وضعف ثقافة العمل الاجتماعي ، وعدم وضوح رسالة التعليم قبل الجامعي عند معظم القيادات والمؤسسات الاقتصادية ، واعتبار الاهتمام بمرحلة التعليم قبل الجامعي نوعاً من الترف وليس ضرورة ، وانخفاض المردود من المشاركة المجتمعية^(٦٤).

وأكدت إحدى الدراسات عن واقع المشاركة المجتمعية

أن هناك ضعف وقصور في المشاركة المجتمعية ويوجد الكثير من المعوقات تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية ومن أهمها ما يلي : قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم ، والكثافة الطلابية ، قلة وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى رجال الأعمال ، قلة عدد الشركات التي تتبنى المسؤولية الاجتماعية فضلاً عن عدد كبير من يجهلون تماماً هذا المفهوم ، القطاع الخاص ليس لديه قناعة بالمشاركة المجتمعية نظراً لتكلفتها المالية ، وكونها لا تفيد من الناحية الربحية ، وضعف المستوى المهني للمعلمين ، وقلة المتابعة والتقييم المستمر للأداء للتعليم قبل الجامعي (٦٥).

وأكدت إحدى الدراسات عن واقع المشاركة المجتمعية

تؤكد على وجود مجموعة من الصعوبات التي تحول دون قيام المشاركة المجتمعية بدورها في تطوير التعليم قبل الجامعي ومنها ما يلي : قلة توافر مصادر تمويلية ، وقصور الجهود الرسمية وضعفها عن الإبقاء بالالتزامات اللازمة ، الإدارات المدرسية تحصر تعاملها في نطاق عملها مع مجلس الآباء فقط وتهمل دور منظمات المجتمع الأخرى في دعم العملية التعليمية وتطويرها ، تقيد صلاحيات مجالس الآباء واللوائح ، غياب ثقافة العطاء وتنمية المجتمع ، معظم جهود رجال الأعمال تنحصر في أعمال خيرية مرتبطة بإطعام الفقراء أو توفير ملابس أو خدمات لهم دون التطرق إلى مشروعات تنموية تغير المستوى المعيشي بشكل جذري ومستدام وضعف تمويل التعليم وبناء مدارس الفصل الواحد وتجهيزها (٦٦).

وأكدت إحدى الدراسات عن واقع المشاركة المجتمعية

تؤكد على وجود مجموعة من المشكلات والمعوقات تؤثر على قيام المشاركة المجتمعية بدورها في تطوير التعليم قبل الجامعي ومنها ما يلي : قلة اهتمام الإدارة بنشر ثقافة المشاركة المجتمعية في العمل ، ومقاومة التغيير في كيفية تقديم الخدمات التعليمية ، وضعف ثقافة العمل الجماعي والتطوعي ، وضعف التقييم المستمر لأداء المعلمين في العمل ، وقلة استيعاب المعلمين لمفهوم المشاركة المجتمعية ، وانخفاض مستوى الخدمة التعليمية بسبب زيادة كثافة الفصول ، وعدم كفاية هيئة التدريس بالنسبة للفصول وأعداد الطلاب ، وعجز نظام التعليم عن تحقيق التوافق بين مخرجات التعليم كما نوعاً من ناحية واحتياجات سوق العمل من ناحية أخرى، وضعف تمويل التعليم

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

والعمل التطوعي الذي يضمن المشاركة المجتمعية الفاعلة والمنظمة ، وضعف تسويق فكرة المشاركة بالأسلوب المناسب، وعدم توضيح أهمية دور مؤسسات المجتمع في تقديم المعرفة العلمية ، قلة اقبال مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة لأنها تري في ذلك تكلفة عليها وإهداراً للمال والوقت والجهد في أشياء لا تعود عليها بمكاسب مجزية^(٦٧).

وأكدت إحدى الدراسات عن واقع المشاركة المجتمعية

حيث أوضحت الدراسة أن هناك قصور في دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي . ومنها ما يلي : هناك قصور في جانب التعاون بين المدرسة والمجتمع ، وأهمال المشاركة المجتمعية بالمدارس الحكومية ، تردد مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة لكونها لا تلمس وجود علاقة تبادلية بين مشاركتها في المشروعات العلمية، وما تجنيه في النهاية من مكتسبات مالية أو أدبية ، وجود مجموعة من المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تعرقل المشاركة المجتمعية في مسيرتها لتطوير التعليم قبل الجامعي ، ضعف مستوى الأداء المهني للمعلمين ، وضعف مستوي برامج تنمية قدرات المعلمين ، ونقص في مستوى الكفاءات ، وضعف الاهتمام بالجانب المادي للمعلمين^(٦٨).

وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات إلى مجموعة من النتائج تشير إلى واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي :

وجود ضعف في دور المشاركة المجتمعية ومنها ما يلي : ضعف القطاع الخاص والمجتمع المدني في استثمارات التعليم قبل الجامعي وأن إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم قبل الجامعي في مصر ضعيفاً ، وبالتالي فإن تمويل التعليم قبل الجامعي مازال معتمداً على مصدر أساسي للتمويل . علي عكس البلدان المتقدمة حيث يلعب التمويل الخاص دوراً هاماً ومن العوامل التي تساعد على ذلك ارتفاع مستوي المعيشة مما يمكن الكثيرين من تغطية تعليم أبنائهم وازدياد دور المؤسسات الصناعية والمالية وغيرها في تمويل التعليم بفضل ما تحققه م أرباح وما تجصل عليه من حوافز واعفاءات بسبب مشاركتها في تقديم الخدمات الاجتماعية^(٦٩) . مما يشير إلى ضعف دور المشاركة المجتمعية في التعليم وضرورة تفعيل دورها لتطوير التعليم قبل الجامعي . فكان لابد من تفعيل دور المشاركة المجتمعية لمعرفة قضايا التعليم التي يمكن للمشاركة المجتمعية الإسهام في معالجتها .

ونستخلص أن واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي فيما يلي :

١. غياب الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية في التعليم .
٢. عزوف أولياء الأمور ومجالس الآباء عن المشاركة الفعالة .
٣. ضعف كثير من مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته (رجال الأعمال – الجمعيات الخيرية) في تأدية دورها الذي أصبح خطأ تقليدياً لا يمثل أي عنصر قوة ضاغطة في تفعيل دور المؤسسات التربوية .
٤. ضعف التمويل للتعليم قبل الجامعي .
٥. ضعف مشاركة أعضاء ومجلس الأمناء في تطوير التعليم ودعمها مادياً ومعنوياً .
٦. قلة الاهتمام بوضع خطط استراتيجية مستقبلية لجميع مدارس التعليم قبل الجامعي ، وقلة الاهتمام بجودة هذا التعليم والتخطيط له بمشاركة مجالس الأمناء والمجتمع المنى .
٧. ضعف دور المشاركة المجتمعية في الإشراف والرقابة على جودة التعليم .
٨. قلة اهتمام الإدارة المدرسية المشاركة في التطوير والتحديث والميل إلى السلبية خوفاً من تحمل المسؤولية ومواجهة السلطات العليا .
٩. قلة تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذي يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة .
١٠. ضعف تفعيل كافة المنظمات والمؤسسات الاجتماعية لتطوير التعليم .
١١. قلة تواجد وطرح الآليات لإحداث المشاركة المجتمعية لتطوير المؤسسات التعليمية .
١٢. قلة إعطاء الصلاحية الكافية لمجالس الأمناء للقيام بدورها الحقيقي في عملية التطوير والإصلاح المدرسي وتقديم الحلول والمقترحات .
١٣. قلة التنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع ، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين المدرسة والأسرة عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية .
١٤. قلة وجود خطة استراتيجية لتمويل التعليم قبل الجامعي .
١٥. قلة قيام النظام التربوي بغرس مفهوم التعليم مسئولية الجميع ، وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضامن مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية .

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نأربه محمد سعيد إبراهيم

١٦. قلة تشجيع القطاع الخاص على توظيف إمكاناته في تمويل التعليم ، مما يساعده على القيام بواجباته الاجتماعية اتجاه المساهمة في تطوير التعليم قبل الجامعي خاصة في ظل التحديات المحلية والعالمية التي تواجه المجتمع .
١٧. تأخر دور المنظمات فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية ، وتأخر دورها فيما يتعلق بالمدارس ولا تسهم في تطوير التعليم .
١٨. ضعف ثقافة العمل الاجتماعي ، وقلة وضوح رسالة التعليم عند معظم القيادات المجتمعية والمؤسسات الاقتصادية .
١٩. انخفاض المردود من المشاركة مقارنة بتكلفتها .
٢٠. قلة الوعي بثقافة المشاركة المجتمعية في مجال التعليم، والكثافة الطلابية.
٢١. وجود قصور في جانب التعاون بين المدرسة والمجتمع، وأهمال المشاركة المجتمعية بالمدارس الحكومية .
٢٢. قلة توافر الوعي اللازم لدى أولياء الأمور بالمشاركة في التعليم .

وفيما يلي نسرّد المعوقات والحلول للمشاركة المجتمعية الفعالة في حلّ مشكلات التعليم:

- ١ - ثقافة المجتمع: غياب مفهوم المشاركة المجتمعية والحلّ يمكن أن يكون عبر:
 - توعية المجتمع عبر الإعلام لدعم العملية التعليمية.
 - أن يقوم التعليم العالي بدوره في توعية المجتمع.
 - قيام المؤسسات الأهلية والمحلية بتنظيم ندوات لتوعية المجتمع.
 - إشراك المجتمع في وضع وتنفيذ خطة التعليم.
 - فتح قنوات تواصل فعالة بين الوزارة والمهتمين والقائمين على التعليم.
- ٢ - عدم وضوح اللوائح والقوانين التي تنظم التعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع
 - لتجنّب ذلك، نقترح:
 - تفعيل وسنّ القوانين التي تسهّل التعاون المشترك بين مؤسسات المجتمع.
 - توفير الآلية التي تحقّق تيسير المشاركة المجتمعية عن طريق تسهيل الإجراءات واختصار الوقت والجهد.
 - تطبيق نظام اللامركزية في اتخاذ القرارات لدى المؤسسات التعليمية.
 - أن تضع وزارة التربية والتعليم خطة لتفعيل وسائل الاتصال بين مؤسسات المجتمع.

٣ - عدم قيام المسؤولين بوضع بروتوكول للتعاون بين الهيئات التعليمية والوزارات الحكومية

وهذه بعض المجالات التي يمكن أن تساهم فيها كل وزارة:

- وزارة التعليم العالي في مجال (تدريب المعلمين - الأنشطة الطلابية - التدريب العملي - في مجال البحث العلمي).

- وزارة الشباب والرياضة في مجال (الأنشطة الرياضية - الرحلات - الكشف).

- وزارة الصحة في مجال (التوعية الصحية - التغذية - مواجهة الأزمات والكوارث - الإسعافات الأولية - دعم الوحدات الطبية بالمدارس).

- وزارة الثقافة في مجال (الأنشطة الثقافية - الأنشطة الفنية - تقديم الدعم للمكتبة المدرسية).

- وزارة البيئة في مجال (التوعية البيئية - تهيئة البيئة المحلية - تحقيق المعايير البيئية للمدرسة والبيئة المحيطة).

- وزارة الفلاحة في مجال (تدريب المعلم المختص - تشجير وتزيين المؤسسات التعليمية - مساعدة المدارس في تقديم المنتجات الزراعية).

- وزارة الصناعة في مجال (تدريب المعلم المختص - تدريب المتعلم - رعاية الموهوبين - توفير الوسائل والأدوات التعليمية - إنتاج وتوفير المستلزمات الدراسية والمدرسية بأسعار مخفضة - مساعدة المدارس في إنتاج الصناعات الصغيرة واليدوية).

- وزارة الإسكان في مجال (تدريب المعلم والمتعلم الفني - التعاون مع هيئة الأبنية التعليمية).

٤ - تقلص دور الأسرة في مساندة التعليم وللتغلب على ذلك يجب:

- توعية الأسر الفقيرة بأهمية التعليم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لرعاية أبنائهم.

- توجيه الأسر الثرية لدعم الأيتام والأسر الفقيرة والمؤسسات التعليمية.

- المشاركة في مجلس الآباء والأمناء لتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع المحلي.

- توعية أولياء الأمور لأبنائهم بأهمية التعليم وضرورة احترام القائمين على العملية التعليمية.

- متابعة الأبناء ودعمهم خلال مراحل التعليم.

- توعية الأبناء بالقيم التربوية والتعليمية للمجتمع.

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

٥ - غياب دور مؤسسات المجتمع المدني

و لتفادي ذلك يجب الحرص على:

- أن تشارك مؤسسات المجتمع المدني في توعية المجتمع بأهمية المشاركة في دعم وتطوير التعليم.

- أن تساعد المؤسسات الأهلية و غير ربحية في تقديم برامج مجانية أو باشتراكات رمزية لدعم كل من المعلم والمتعلم والقيادات التعليمية.

- أن تنظم النقابات والنادي الاجتماعية ندوات ومؤتمرات لتقديم الدعم والمقترحات للمشاركة في حل مشكلات التعليم.

- أن تقدم المصانع والشركات فرص حقيقية لتدريب المتعلمين.

- أن تدعم المصانع والشركات المحلية الأنشطة الثقافية والرياضية للمدارس.

- المساعدة في إنتاج وتوفير الوسائل التعليمية والبرامج التعليمية وأدوات الأنشطة التعليمية.

٦ - غياب دور الإعلام

و يمكن تجاوز ذلك ب:

- توعية الإعلام للمجتمع بأهمية المشاركة الفعالة في تطوير التعليم بدلاً من تركيزه على الوجه المسيء للعملية التعليمية.

- وضع المدرس في مكانه الصحيح وتوجيه المجتمع لدعمه مادياً ومعنوياً للقيام بدوره بدلاً من اصطياذ الأخطاء والنماذج السيئة من المدرسين.

- إنتاج قنوات وبرامج ومسلسلات وأفلام ومسرحيات لخدمة الأهداف التعليمية بالتعاون مع الوزارة.

- مناقشة مشكلات التعليم بواقعية وشفافية وتقديم الحلول العلمية لمشكلاته.

- بعث قناة تعليمية ومراكز استكشافية ومراكز للتطوير والتكنولوجيا بوزارة التربية والتعليم وتقديم الدعم الكامل لها في هذا المجال^(٧٠).

المحور الثالث : متطلبات تفعيل دور المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي ؛

لقد أبرزت طبيعة المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية من حيث المفهوم وما تسعى لتحقيقه من أهداف في مواجهة تحديات العصر ، وحل مشكلات التعليم ، ورفع جودته ، وكما أن للمشاركة قيمة وأهداف وفوائد فإن لها متطلبات ينبغي الاهتمام

بتحقيقها حتى تؤتي ثمارها المرغوبة وتتمثل متطلبات تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي وهو ما سيتم تناوله فيما يلي :

أولاً : متطلبات وآليات خاصة بالقيادات الإدارية :

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

تؤدي القيادة الإدارية دوراً هاماً وحيوياً في التعليم قبل الجامعي وفي المجتمع ، ولذلك يتطلب من كل قيادة تربوية أن يكون نموذجاً وقُدوة يحتذى بها .

١- الارتقاء بالنظام الإداري داخل المدارس بما يدعم توطيد فكر المشاركة المجتمعية داخلها وذلك من خلال التدريب المستمر للقيادة للارتقاء بمستوي التعاون مع أسر التلاميذ والمجتمع المدني^(٧١).

٢- تشكيل ما يسمى بالفريق التشاركي داخل المدارس والذي عادة ما يتكون من متطوعين من ذوي الخبرة في مجال الإدارة والتخطيط والتنسيق ويسعى إلى تحديد الاحتياجات الفعلية لمدارس التعليم قبل الجامعي وخلق نوع من التكامل بين الجهود الحكومية والجهود المجتمعية لسد احتياجات المدارس الحكومية تنمية الوعي الأسري بأهمية المشاركة المجتمعية^(٧٢).

ثانياً : متطلبات وآليات خاصة بالمشاركة الوالدية :

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

١- المشاركة المجتمعية الفعالة تسهم في تحقيق مدخل شامل للمشاركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع ، يسمح للمدارس بتحليل ممارساتها الحالية ، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ، ووضع خطط للأنشطة المستقبلية تستند إلى احترام الطاقات المتنوعة لكافة فئات المجتمع ، بما يساهم في تنمية تعلم التلاميذ ، وينبغي أن يركز هذا المدخل على إحداث الاتساق بين إسهامات المجتمع وأهداف المدرسة ، أي توضيح كيف يمكن أن تسهم المجتمعات في تحقيق أهداف المدرسة وتعمل على زيادة وعي القوي البشرية المنتجة بمتطلبات التنمية الاقتصادية^(٧٣).

٢- تطوير نظام العمل بمجالس الآباء وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفعالة في الاجتماعات الدورية التي تعقدها إدارة المدرسة والتحفيز المستمر للوالدين المشاركين وتشجيعهم على استقطاب زملائهم وأصدقائهم من أولياء الأمور غير المشاركين من خلال إبراز أهمية تلك المشاركة وفوائدها تكريم

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

الوالدين المشاركون في دعم العملية التربوية نهاية كل فصل دراسي، ومنحهم شهادات تقدير تحفيزاً لهم ولحثهم لغيرهم على المشاركة^(٧٤). ويتضح مما سبق أهمية تفعيل دور المشاركة الوالدية لما لها من أهمية بالغة في دعم العملية التربوية ، وتعد من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق أهداف التعليم. أن تفعيل دور أولياء الأمور وتحديد مهامهم لمشاركة المدارس وتفعيل دورها. وتنوع الأدوار والمهام التي يمكن أن يشترك من خلالها أولياء الأمور في التعليم قبل الجامعي حيث تعد مشاركتهم من الأدوار الأساسية وهاما في تربية أبنائهم.

ثالثاً : متطلبات وآليات خاصة بمشاركة رجال الأعمال والقطاع الخاص .

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

تعتبر تبرعات رجال الأعمال من أهم العناصر في تطوير التعليم فكان هناك بعض العوامل التي تساعد على تفعيلها كما يلي:

١- تخصيص جزء من أرباح الشركات والمؤسسات الاستثمارية لتمويل المشروعات الخاصة بالتعليم قبل الجامعي ، وتشجيع رجال الأعمال على إنشاء فصول ومدارس للتعليم قبل الجامعي نموذجية ومتطورة وقادرة على خلق نوع من التنافس بينها وبين المدارس التابعة للقطاع العام في انخفاض تكلفتها وجودة الخدمة المقدمة للتلاميذ فيها^(٧٥).

٢- التبرعات النقدية أو العينة للمستلزمات التعليمية أو المباني أو الأراضي المستخدمة للأغراض التعليمية . والتطوع في الخدمات الإنشائية وتطوير الإنشائية أو أعمال الصيانة ومد المدارس بالأجهزة والمعدات التعليمية والتكنولوجية الحديثة ، وتقديم منح مالية لدعم التعليم التكنولوجي داخل مدارس التعليم قبل الجامعي والمساهمة في تمويل بعض الدورات التدريبية لرفع المستوى المهني للعاملين بمدارس التعليم قبل الجامعي^(٧٦).

رابعاً : متطلبات وآليات خاصة بمشاركة الجمعيات الأهلية .

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

١. سد بعض احتياجات الناس ، والتوصل إلى حلول عملية لمشكلاتهم ، وسد الاحتياجات التدريبية للعاملين بالتعليم قبل الجامعي وإعداد البرامج المناسبة لرفع كفاءتهم^(٧٧).

٢. إعداد دليل عن أنشطة الجمعية الأهلية وأهدافها وإرساله لجميع المعنيين بالتعليم قبل الجامعي ، والمشاركة في تقديم البرامج التدريبية لجميع العاملين بالتعليم قبل الجامعي في المجتمع المحلي ، والتنسيق بين الجمعية الأهلية والمنظمات المجتمعية الأخرى حتي يسهل على الجمعية تحديد احتياجات المنطقة التي تقع بها من خدمات ^(٧٨) .

خامساً : متطلبات وآليات خاصة بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة .

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

١. الاهتمام بالوسائل التربوية والاعلامية التي تسعى إلى تكوين ثقافة التطوع والمشاركة بين أفراد المجتمع ، وتشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف إلى العمل المشترك من أجل تحقيق أهداف التعليم قبل الجامعي ، وتفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي المجتمعي بين أولياء الأمور ورجال الأعمال وأفراد المجتمع المدني بأهمية التعليم قبل الجامعي وذلك لرصد مزيد من الموارد لتأبيدها وتطويرها .

٢. عمل دورات للمعلمات في التنمية المهنية ودورات حول أساليب التعاون مع الأسرة والمجتمع المحلي ، وإلزام المجالس المحلية بتبني قضية التعليم قبل الجامعي حتي تصبح مسئولة عن تطوير السياسات الخاصة بها وتوفير الدعم المجتمعي للنهوض بها ، وتوفير مدارس للجميع ^(٧٩) .

٣. تشكيل لجان وفرق عمل من أولياء الأمور ومتطوعين من المجتمع المدني ورجال الأعمال والجمعيات الأهلية والتي تهدف إلى تنسيق الجهود بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات المجتمعية ودراسة خصائص المجتمع وتفهم احتياجاته وطموحاته حول تربية التلميذ ، كما أن هذه اللجان وفرق العمل تساهم في توفير الدعم المالي والفني للتعليم مع تحديد قيمة المساهمات بعد دراسة الاحتياجات الفعلية للمدارس ^(٨٠) .

سادساً : متطلبات وآليات خاصة بكفاءة الإمكانات المادية بالتعليم قبل الجامعي

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

في ضوء التغيرات التكنولوجية والاجتماعية الحديثة في الوقت الحالي يمكن النظر إلى الإمكانات المادية بالتعليم قبل الجامعي كإحدى العوامل والوسائل المساعدة في تطوير التعليم قبل الجامعي .

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

١. أن تحرص المؤسسة على التخطيط قبل البدء في العمل لأن التخطيط يوفر الوقت والجهد والسرعة في التنفيذ ، وتقليل عدد التلاميذ في الفصول مما يساعد المعلم على أداء عمله على اكمل وجه وتطوير أداء التلميذ مما يساعد التلميذ على الأبداع من خلال انشاء وبناء مدارس جديدة .

٢. تدعيم طرق التواصل المختلفة بين المدرسة وبين أولياء الأمور والعمل على استمراريتها مثل اللقاءات المفتوحة والندوات المختلفة وتبادل الخطابات والاتصالات التليفونية ، تفعيل الدور التربوي والتعليمي للمحليات فيما يختص بدورها في إنشاء مدارس للتعليم قبل الجامعي والاشراف عليها وتوفير الكوادر العلمية والفنية^(٨١).

أن المشاركة المجتمعية لها مستويات مختلفة إلا أنها تسير في طريق مزدوج، حيث تبدأ من الدولة مروراً بالجهات المختلفة وتنتهي عند الأسرة، وفي نفس الوقت تبدأ من الأسرة مروراً بالجهات المختلفة وتنتهي عند الدولة، وفي كلا المسارين تهدف المشاركة المجتمعية إلى تلبية حاجات التلاميذ.

سابعاً : متطلبات وآليات خاصة بالتقويم المستمر والمحاسبية بالتعليم قبل الجامعي

وتتحقق هذه المتطلبات من خلال الآليات التالية :

من الضروري إجراء تقويم مستمر لممارسات المشاركة المجتمعية بمجرد التنفيذ؛ فالمجتمعات في تطور دائم، كما أن احتياجاتها، ومطالبها مطورة، ومتغيرة من حين لآخر؛ لذلك تحتاج الاستراتيجيات دائماً تطوير، وتعديل ؛ حتى تتناسب مع هذا التطور، كما ينبغي أن تصمم الخطط الأساسية على أن تكون مرنة ؛ بما يسمح بإجراء التعديلات المطلوبة في أثناء عملية التنفيذ ، ويركز التقويم على درجة الآثار الخاصة بالممارسة ، والتأكد من آراء المستفيدين حيث توضع في الاعتبار ، والاهتمام بتطبيق مبدأ المحاسبية ، وذلك من خلال وضع معايير معينة للأداء يلتزم بها جميع أطراف بمقابلتها ، على أن يكون كل منهم مسئولاً عن نتائج جهوده^(٨٢).

وتعد المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي أهم محاور التطوير التربوي ، ذلك لأنها تساعد على تقريب المجتمع بكافة مجالاته السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والصحية ، والثقافية من العملية التعليمية ، وبذلك تساعد في إلقاء مزيد من الضوء على المدارس ، وزيادة مستوى الاهتمام بالعملية التعليمية من قبل المجتمع الخارجى بمختلف فئاته واهتماماته^(٨٣).

وبذلك أصبحت منظمات المجتمع المدني شريكاً أساسياً في المؤتمرات والمحافل الدولية المعنية بالتنمية ، ويعني ذلك الاعتراف الرسمي بدور هذه المنظمات كشريك أساسي في النهوض بالمجتمعات وكذا اعتماد الوزارات الحكومية المعنية بالتعليم على تلك المنظمات في إثراء العملية التربوية وخطط تطوير التعليم. وعلى مستوى التعليم وتوجد منظمات مجتمع مدني دولية وإقليمية معنية بالتعليم قبل الجامعي بالدرجة الأولى، وذلك لتلبية حاجاته المختلفة (تربويا وصحيا واجتماعيا وثقافيا)، والوقوف أمام المشكلات التي تعترض مسيرة حياة التلميذ.

وبناءً على التصوح المقترح تقدم الباحثة التوصيات التالية :

١. ضرورة صياغة رؤية ورسالة وفلسفة وأهداف ومعايير واضحة للمشاركة المجتمعية في المدارس .
٢. قيام النظام التعليمي والتربوي بغرس مفهوم التعليم مسئولية الجميع وأن الأمر يتطلب عدم انفراد طرف دون الآخر كونه عمل تكاملي يتم في شكل آلية تضامن مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية .
٣. إنشاء مكتب يختص بتنفيذ المشاركة المجتمعية في كل مديرية تعليمية .
٤. إنشاء مكتب داخل كل مدرسة للمشاركة المجتمعية يختص بتحفيز المواطنين نحو المشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة في مواجهة مشكلات المدرسة .
٥. وضع دوافع الأداء ، والقدرات والمهارات كمعايير لقياس الأداء الوظيفي .

المراجع

- (١) محمد صلاح : كيف نفعّل المشاركة المجتمعية للمساهمة في حل مشكلات التعليم ، تحاليل تربوية، ٢٠١٧م. <https://www.ta7alil.com>
- (٢) محمد حسن جمعة ، توفيق علي إسماعيل عيسوي ، أسماء محمود الكحكي : رؤية مقترحة لتمويل التعليم قبل الجامعي في مصر ، جامعة دمياط ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٧٥، أكتوبر ٢٠٢٠م، ص ٢٨٢ .
- (٣) هايدي مصطفى سعيد : تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد ٣٤، العدد (٣) ، الجزء الثاني ، مارس ٢٠١٨م ، ص ٣٠٩ .
- (٤) حنان محمد فوزي الصادق : المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال، دراسة تحليلية لأراء معلمات رياض الأطفال بالمنوفية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٣٤، الجزء الثاني، يناير ٢٠٠٨م، ص ١١٧ .
- (٥) جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم: مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ٢٠١٠م، ص ٥٥ .
- (٦) رشيدة السيد أحمد طاهر: التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتيا في ضوء المشاركة المجتمعية، ط ١، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص ١٣٨ - ١٣٩ .
- (٧) وزارة التربية والتعليم : التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، القاهرة ، قطاع الكتب ، ٢٠٠٣م ، ص ١١٥ .
- (٨) ايمان أحمد هاني محمود أحمد : الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم الأساسي ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق ، وزارة التعليم العالي ، المجلس الأعلى للجامعات ، ٢٠١٩م ، ص ٣ .
- (9) Klee, Steven J: " SectorWide Approaches in Education Coordination or Chaos? " Current Issue In Comparative Education, Vol.3No.2, 1May 2001,p.1.
- (١٠) دعاء كمال محمد فجال : دراسة مقارنة لمنظومة المشاركة المجتمعية في كوريا الجنوبية والصين وامكانية الافادة منها في التعليم قبل الجامعي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بنها، ٢٠١٤م، ص ٢٨٠ .
- (١١) شبرويت محمود محمد أبو عوض جوان: واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد، بعنوان واقع المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي، مجلد كلية التربية، جامعة بورسعيد ، ع ١٤ ، ج ٣، يونيو ٢٠١٣م، ص ٧ .

- (١٢) محمد الأصمعي محروس سليم : الإصلاح التربوي والشاركة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م ، ص ٣٦ - ٣٧.
- (١٣) صبري السيد عبد الرحمن محمد فايدك تطوير الأداء الإداري الجامعي في ضوء مدخل إدارة المعرفة، رسالة دكتوراه، غير منشوره ، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٥م، ص ٨.
- (١٤) محمد الأصمعي محروس سليم : إدراك معلمى التعليم الأساسى لأدوارهم التربوية في القرن الحادى والعشرين، جامعة أسيوط، مجلة التربية ، المؤتمر العلمي الثاني - الدور المتغير للمعلم في مجتمع الغد رؤية عربية، مج ٢ ، ٢٠٠٠م، ص ٦٤٢.
- (١٥) فاروق عبده فليه ، وأحمد عبد الفتاح الزكي : معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ،دار الوفاء ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤م، ص ١١٥
- (١٦) جورجيت قليني : "المشاركة المجتمعية في شئون التعليم : الطموح والتحديات " ، المؤتمر العلمي السنوي بعنوان آفاق الاصلاح التربوي في مصر، ٢٠٠٤م، ص ١٠٦.
- (١٧) أحمد ذكي بدوي : معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠م، ص ٧٧.
- (١٨) ولاء جلال أحمد محمد: فاعلية خطة إستراتيجية مقترحة للمشاركة المجتمعية لرياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م ، ص ٢١.
- (١٩) رشيدة السيد أحمد الطاهرة : التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتيا في ضوء المشاركة المجتمعية، ط١، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص ٣٨.
- (٢٠) Joan Sullivan and Lavra Brannelly : Promoting Participation Community Contributions to Education in Conflict Situations, Paris, International Institute for Education Planning, United Nation, Educational, Scientific and Cultural Organization, 2009,p.29.
- (٢١) داليا عبد الحكيم مطر: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد ٢٠، العدد (٢)، ٢٠١٠م، ص ٢٤١ - ٣١٠.
- (٢٢) أحمد اسعد محمد حباكة: المشاركة المجتمعية في تعليم الكبار، دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية والإفادة منها في مصر، المؤتمر السنوي الثامن، بعنوان المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م، ص ٢١٠ - ٢٤٧.

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادر محمد سعيد إبراهيم

- (٢٣) كمال عبداللطيف منصور: تطوير الأداء المؤسسي (المدرسي) في ضوء إستراتيجية التحسين المستند إلى المدرسة : بعنوان توجيهات استراتيجيات التعليم تديات المستقبل – مصر ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٣ ، ٣٠/٩/٢٠١٦م، ص ٣٣٣
- (٢٤) علي صالح جوهر وآخرون : المشاركة المجتمعية وإصلاح التعليم ، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص ١٧ .
- (٢٥) المرجع السابق : ٣٠٨ .
- (٢٦) مصطفى مختار الوكيل: المشاركة المجتمعية: ما أهميتها وأهدافها، مجلة الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ٥٩ أغسطس ٢٠١٢م، ص ٣٤ - ٨٦.
- (٢٧) ولاء جلال أحمد محمد: فاعلية خطة إستراتيجية مقترحة للمشاركة المجتمعية لرياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة، مرجع سابق ، ص ٣٦.
- (٢٨) محمد حسين العجمي : المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، العدد (٥٨)، ح ١، مايو ٢٠٠٧م، ص ٩٣ - ٩٥.
- (٢٩) يسري دعبس: المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص ٦٥ - ٦٧ .
- (٣٠) علي السيد الشخبي : المشاركة المجتمعية في التعليم – الطموح والتحديات، المؤتمر العلمي السنوي بعنوان آفاق الإصلاح التربوي في مصر، ٢٠٠٤م، ص ٩٣ .
- (٣١) جمهورية مصر العربية: مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، مكتب اليونسكو، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٣ - ٤.
- (٣٢) محمد حسين العجمي : متطلبات ترشيد الإنفاق التعليمي للحد من بعض مشكلات تمويل التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، المجلد ١٠، أكتوبر ٢٠٠٤م، ص ٢٦٣ .
- (٣٣) سلامة عبد العظيم حسين : المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٧ .
- (٣٤) جمهورية مصر العربية: مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر، مكتب اليونسكو، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٣ - ٤.
- (٣٥) إيمان محمد النقيب: مباني وتجهيزات رياض الأطفال، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة ، العدد (٧٠) الجزء الثاني، يناير ٢٠١١م، ص ٨٠ .

(٣٦) Lillian G. Katz: What Should be Learned in Kindergarten? 2006, (36)

At: Available

[http:// www Kidsource/ Content/ Learned.Kindergarten. Htm](http://www.Kidsource/Content/Learned.Kindergarten.Htm) L.P.L,
15/5/2016..

(٣٧) رفعت حافظ عبد العال : ما هية المشاركة المجتمعية، القاهرة، ٢٠١٠م .

At :[Http: // mofa. lbda3.org / t 142 topic](http://mofa.lbda3.org/t/142topic).

(٣٨) علي السيد الشخبي : المشاركة المجتمعية في التعليم الطموح والتحديات ، ورقة بحثية

قدمت إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية ، جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات

المعرفية بالقاهرة ، أفاق الإصلاح التربوي في مصر ٢ - ٣ أكتوبر ٢٠٠٤م ، ص ٩٩ .

(٣٩) هايدي مصطفى سعيد : تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي

في مصر ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد ٣٤، العدد (٣) ، الجزء الثاني ، مارس ٢٠١٨م ، ص

٣١٦ .

(٤٠) محمود عباس: التواصل بين المدرسة والأسرة بالمجتمع الإماراتي، مجلة التربية والتنمية،

القاهرة، العدد(٣٤)، سبتمبر ٢٠٠٥م، ص١٠٨.

(٤١) علي السيد الشخبي : المشاركة المجتمعية في التعليم - الطموح والتحديات، المؤتمر

العلمي السنوي بعنوان أفاق الإصلاح التربوي في مصر، ٢٠٠٤م، ص ٩٣ .

(٤٢) حمد صديق محمد حسن: الشراكة الأبوية في التعليم، مجلة التربية الصادرة عن اللجنة

الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(١٤٩)، السنة(٢٢)، يوليو ٢٠٠٤م، ص٩٠.

(٤٣) إلهام صادق: مجالس الطلبة ومجالس الآباء والأمهات: خبرات عالمية، رسالة المعلم، الأردن،

المجلد ٤٩، العدد ١ - ٢، ٢٠٢١م، ص١٩.

(٤٤) Ministry of Education & U.S Agency for Internationl Development (USAID)(2001).Alex Education Pilot Project (AERP), June

6,p.p 8-10.

(٤٥) جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٢٥٨) بشأن مجالس الأمناء

والآباء والمعلمين، مرجع سابق، ص ٣١ ..

(٤٦) إبراهيم السعودي إبراهيم عبد الحميد: الجهود التربوية لمنظمات المجتمع المدني في تربية

الطفولة في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧م، ص

٣١ .

(٤٧) علي صالح جوهر: التخطيط التعليمي والتنمية، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٩م، ص ٦٨ .

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نادره محمد سعيد إبراهيم

- (٤٨) إيمان حامد محمد محمد نعت الله: الصحف المصرية وتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم العام قبل الجامعي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٣م، ص ١١٦.
- (٤٩) ولاء جلال أحمد محمد: فاعلية خطة إستراتيجية مقترحة للمشاركة المجتمعية لرياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، مرجع سابق، ص ٧٧.
- (٥٠) شرويت محمود محمد أبو عوض جوان : واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد ، مجلة كلية التربية ١٤٤، جامعة بورسعيد ، يونيو ٢٠١٣م، ص ٢٢٢.
- (٥١) علي صالح جوهر ، محمد حسن جمعة : الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم ، قراءة في الإدارة التربوية لمؤسسات المجتمع المدني ، المكتبة المصرية ، ط ١ ، ٢٠١٠م ، ص ٣٠٧.
- (٥٢) جمهورية مصر العربية: البرنامج الانتخابي للسيد رئيس الجمهورية: أهداف الألفية الثالثة للتنمية البشرية (العقد الاجتماعي الجديد والمشاركة المجتمعية) القسم الثالث، الإطار العام للخطة الخمسية السادسة (٢٠٠٧م / ٢٠٠٨ - ٢٠١١م / ٢٠١٢م)، ص ٥٧.
- (٥٣) عاطف بدر أبوزيد، أمل مختار قناوي: الدور التربوي للجمعيات الأهلية بمحافظة بني سويف، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (١٧)، ع ١٢، أكتوبر ٢٠٠٢م، ص ٦١.
- (٥٤) شيماء أحمد عبدالقادر بهنسي: المشاركة المجتمعية في مدارس التطوير بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١م، ص ٤٥.
- (٥٥) هادي معوض عبدالفتاح عبدالعال: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية لتطوير رياض الأطفال الحكومية، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ص ٣٢٥ - ٣٤١.
- (٥٦) عوض توفيق، ناجي شنودة نحلة: أدوار مؤسسات المجتمع المدني في دعم العملية التعليمية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٤٩ - ٥٠.
- (٥٧) فيصل الروي رفاعي طايح : الشراكة المجتمعية في إعداد معلمات رياض الأطفال، ورشة عمل حول معلمات الطفولة ورياض الأطفال علي ضوء معايير الجودة الشاملة، المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة الخاصة لدراسات الطفولة ورياض الأطفال، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٢٩ - ١٣١.
- (٥٨) Patricia Shene: Choosing the Pathless traveled: Strengthening Caliform Families through Differential Response Caifornia Family Resource Association, July, 2004, p.6.
- (٥٩) زينب علي الجبر : تفعيل الشراكة المجتمعية بين القطاعين العام والخاص في دولة الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٧م، ص ٢٣.

- (٦٠) إيناس محمد عبدالناصر: دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم المصري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٨م، ص ٦٢.
- (٦١) وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم ٣٣٤ بتاريخ ١٤/٩/٢٠٠٦م، بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، المادة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١.
- (٦٢) وزارة التربية والتعليم: قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦م بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٦م، مادة ٣، ص ٢.
- (٦٣) منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة: التقرير العالمي لرصد التعليم (المساءلة في مجال التعليم الوفاء بتعهداتنا ٢٠١٧/٨م، الطبعة الثانية، ٢٠١٨م، ص ٢٩٦.
http://ar.unesco.org/gem_report.
- (٦٤) هايدي مصطفى سعيد: تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد ٣٤، العدد (٣)، الجزء الثاني، مارس ٢٠١٨م.
- (٦٥) محمد صلاح: كيف نفعّل المشاركة المجتمعية للمساهمة في حل مشكلات التعليم، تحاليل تربوية، ٢٠١٧م. <https://www.ta7alil.com>
- (٦٦) أحمد عبد المعبود أبو زيد شطا: المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير أداء المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم، دراسة ميدانية بمحافظة دمياط، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ٣٤، ٢٠١٦م.
- (٦٧) نادية يوسف جمال الدين وآخرون: المشاركة المجتمعية لتطوير الفصل الواحد، دار المنظومة، العلوم التربوية، مج ٣، ع ٢، مصر، ٢٠١٥م.
- (٦٨) شرويت محمود محمد أبو عوض جوان: واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية ١٤٤، جامعة بورسعيد، يونيو ٢٠١٣م.
- (٦٩) وفاء عبد الفتاح إبراهيم: المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القلوبية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠٠٩م.
- (٧٠) أيمن عايد محمد ممدوح: مشكلات تمويل التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية شاه علم، ماليزيا، ٢٠٠٨م.
Ayman . aied @ meduia . ediu my 122.
- (٧١) يحيى إسماعيل محمود يوسف: تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة بمصر في ضوء التمكين الإداري، مجلة الإدارة التربوية مجلة علمية متخصصة، تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الثانية العدد السابع، دار الفكر العربي، القاهرة، ديسمبر ٢٠١٥م، ص ٣٧١.

دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي نأديه محمد سعيد إبراهيم

- (٧٢) رشيدة السيد أحمد طاهر : التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتياً في ضوء المشاركة المجتمعية، الطبعة الأولى، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٠م، ص ١٣٨ - ١٣٩ .
- (٧٣) محمد الصمعى محروس : الإصلاح التربوي والمشاركة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م، ص ٥٠٤ .
- (٧٤) هايدي مصطفى سعيد : تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم قبل الجامعي في مصر ، مرجع سابق ، ص ٣١٩ - ٣٢٠ .
- (٧٥) إيمن عبد الوهاب : دليل الجمعيات الأهلية التنموية في محافظة القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، ٢٠٠٤م، ص ١٠٢ .
- (٧٦) علي السيد الشخبي : المشاركة المجتمعية في التعليم الطموح والتحديات، ورقة بحثية قدمت إلي المؤتمر العلمى السنوي لكلية التربية ، جامعة المنصورة بلاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، آفاق الإصلاح التربوي في مصر ٢ - ٣ أكتوبر ٢٠٠٤م، ص ٩٩ .
- (٧٧) جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم : المؤتمر الثاني للمشاركة المجتمعية، مجلة معاً الصادرة عن برنامج تحسين التعليم في مصر ، العددان الخامس والسادس ، يناير - فبراير ٢٠٠٤م، ص ١٩ .
- (٧٨) عادل عزت محمد عيد : التخطيط لتكامل الخدمات الاجتماعية بين منظمات المجتمع المدني والحكومة ، مجلة القاهرة للخدمات الاجتماعية ، العدد التاسع عشر، الجزء الأول ، ٢٠٠٨م، ص ٢٦٤ .
- (٧٩) وفاء زكي بدروش بشاي: صيغة مقترحة لتحقيق المشاركة المجتمعية وتفعيل مجالس الأمناء بالمدارس المصرية في ضوء تجارب بعض الدول ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٢م، ص ١٧٢ .
- (٨٠) إبراهيم السيد العويلى : مقترح بناء شراكة رجال الأعمال في التعليم المصري في ضوء الخبرات الأجنبية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد ٥٩، يوليو ٢٠٠٩م، ص ٢ .
- (٨١) محمد حسن جمعة ، توفيق علي اسماعيل ، اسماء محمد الكحكى : رؤية مقترحة لتمويل التعليم قبل الجامعي في مصر ، جامعة دمياط ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٧٥، أكتوبر ٢٠٢٠م، ص ٢٩٠ .
- (٨٢) شيماء أحمد عبد القادر : المشاركة المجتمعية في مدارس التطوير بمحافظة الإسكندرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١١م، ص ١٩٦ .
- (٨٣) محمود محمد محمود ، أحمد عبد الفتاح ناجي: التنمية في ظل عالم متغير، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م، ص ٤٦ .